

الوافي في الوفيات

لكن يهون على الغمر ... في الهوى ما يهول .
ابن شهدانكه .

عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي . أبو منصور الشحي بالشين المعجمة والياء
آخر الحروف والحاء المهملة . التاجر المعروف بابن شهدانكه . البغدادي ؛ من أهل محلة
النصرية . سمع الكثير وكتب بخطه أكثر مسموعاته .
وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة .
أخو الصفي الأسود .

عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود . شرف العلى المحلي . كان قد وزر للملك الأوحى . وكان
قد ناب بدمشق عن الوزير صفي الدين ابن شكر في الدولة العادلية . ثم وزر لأخي العادل فلك
الدين فتسب إليه . ثم استقل وزيراً بخلاط للأوحى ابن العادل فذبحه على فراشه مملوك له
ليلة عيد الفطر بخلاط سنة خمس وست مائة أو أربع . وحمله من خلاط إلى دمشق الرشيد عبد
الله الصفوي ؛ وكان صديقه ؛ ودفنه بجبل قاسيون . وصلب قاتله على قبره وعند صلبه بدره
الرشيد فطعنه بسكين في نحره . وهو أخي الصفي الأسود واسمه محمد بن إسماعيل ؛ وقد تقدم
ذكره في المحمدين .

جمال الدين البارنباري .

عبد المحسن بن الحسن بن سليمان البارنباري .

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : رأيته مراراً بدمياط والقاهرة وبمصر
. وينعت بالجمال . وله نظم منه ما أنشدني لنفسه بدمياط ؛ وهو :
متى يا أهل الحي أحطى بقرىكم ... ويبلغ قلبي من لقاءكم القصدا .
وترجع الأيام تقضت على الحمى ... وتنجز ليلي من تواصلنا الوعدا .
قال ؛ وله أيضاً : .

منهج فخر الدين في حكمه ... وشرعه للقوم منهاج .

قد وسع الناس بأخلاقه ... فماله في الخلق من هاج .

مذهب الدين الدمشقي .

عبد المحسن بن علي بن عبد الله مذهب الدين أبو محمد الشاعر الدمشقي . نقلت من خط شهاب
الدين القوضي في معجمه قال ؛ أنشدني المذكور لنفسه يعاتب بعض أصدقائه :
قد هجرناك وقد سر الورى ... ويئسنا منك فافعل ما تريد .

وغسلنا منك أدينا فما ... نشغل الفكر بشيء لا يفيد .
وندمنا إذ صحبتك فكن ... كيفما شئت فإننا لا نعود .
لم يزل يلحقنا منك أذى ... وعلى الأيام ينمو ويزيد .
غير أنا لا نكافيك ففي ... هجرنا ما يشتهي منك الحسود .
تجدد الصبغة والبقيا على ... جاحد الصبغة إحسان جديد .
ابن حديد المعري .

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد . أبو المواهب المعري . ورد مصر أيام الأفضل
أمير الجيوش وخدمه بعدة قصائد فلم ينجح طريقه ولاحظي عنده . فتوجه إلى اليمن وأقام هناك
إلى أن هجا ملكتها المعروفة بالسيدة الحرة فكان ذلك سبب قتله ومن شعره : .
سكر هوى لم يثنه قول لاح ... فاقذف بریا صاح في قلب صاح .
مزجت بالهجر فجر الهوى ... بالعد أم جدنا في المزاح .
مفعمة الحجلين طمأى الحشا ... شماء مهوى القرط غرثى الوشاح .
في خدها ماء ونار وفي ... مبسمها در وشهد وراح .
ومن هجوه : .
بغم كمثل القبر بعد ثلاثة ... في نتنه وصديده وعظامه .
وهذا يشبه قول ابن مكنسة : .
تشابها سرمه وفوه ... في الوسع والنتن والبرودة .
ومن شعر ابن حديد : .
والشعر مثل الشعر يسعد أسوداً ... فإذا تبيض عاد بالحط الشقي .
في كل يوم للقوافي عثرة ... يشقى بها حظي وخجلة مطرق .
أسقى الثماد وليتني مع قلة ... فيه بأول نهلة لم أشرق .
أبو محمد السوري .

عبد المحسن بن محمد بن غالب أبو غلبون . أبو محمد السوري الشاعر المشهور . أحد
المحسنين الفضلاء . وديوانه مشهور . توفي سنة تسع عشرة وأربعمئة وعمره ثمانون سنة أو
أكثر . وكان ابن حيوس يقول : إني ليعرض لي الشيء مما يشابه شعر أبي تمام والبحري
وغيرهما من المتقدمين ولا أقدر على أن أبلغ موازنة السوري لسهولة لفظه وعذوبة معانيه
وقصر أبياته . ومن شعره : .
أترى بثأر أم بدين ... علقت محاسنها بعيني .
في لحظها وقوامها ... ما في المهند والرديني